قال علماء آثار، اليوم الجمعة، إنهم عثروا على مقبرة خلال عمليات حفر خاصة بمشروع عملاق جديد للسكك الحديدية في لندن، ربما تضم رفات نحو 50 ألف شخص راحوا ضحية وباء الطاعون منذ ما يزيد على 650 عاما.

وعثر الباحثون الذين يعملون في مشروع كروس ريل- الذي يتكلف 24 مليار دولار- على 13 هيكلا عظيما في صفيين منتظمين على عمق 2.5 متر في منطقة فارينجدون بوسط لندن. وأشارت السجلات التاريخية إلى أن المنطقة كانت تضم يوما مقبرة أقيمت على عجل لضحايا "الموت الأسود" الذي أودى بحياة نحو ثلث سكان انجلترا بعد تفشيه عام 1348.

وقال جاي كارفر، كبير الأثريين العاملين في مشروع كروس ريل، "في هذه المرحلة المبكرة فإن عمق الدفن والفخار الذي عثر عليه مع الهياكل العظمية والطريقة التي وضعت بها الهياكل تشير كلها إلى أن هذا جزء من مقبرة أقيمت في أحوال طارئة في القرن الرابع عشر"، مشيرا إلى أن نحو 50 ألف شخص دفنوا في أقل من ثلاثة أعوام في مقبرة فارينجدون أثناء اجتياح المرض العاصمة.

ويأمل الخبراء في أن تلقى الهياكل العظمية التي أخذت لإجراء اختبارات علمية عليها الضوء على الحمض النووي للوباء، وتؤكد مواعيد دفن الضحايا.

وربما تكون هذه المقبرة ثاني أكبر اكتشاف يرجع للعصور الوسطى في انجلترا مؤخرا، بعد أن أكد علماء الآثار الشهر الماضي أنهم عثروا على رفات الملك ريتشارد الثالث الذي قتل في معركة عام 1485 تحت مرأب للسيارات في وسط انجلترا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/03/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com